رسالة الرئيس محمد أنور السادات

للملك الحسن

فى٢١ يناير ١٩٧٨

جلالة الأخ العزيز الملك الحسن الثاني – تلقيت بالتقدير والعرفان رسالتكم الكريمة وابادر بأن اعرب لكم عن اعتزاري واعتزاز شعب مصر العربي بهذا الموقف القومي الرائع الذي تقفونه الي جانبه في نضاله المصيري في سبيل الحق والعدل والكرامة وكما تعلمون فقد قمت بمبادرتي عن ايمان جازم بأن الهدف الاستراتيجي الأسمي لأمتنا المجيدة هو تحقيق سلام عادل مشرف تستعيد فيه أرضها المحتلة وتسترد بموجبه حقوقها السليبة وتواصل في ظله مسيرتها التاريخية البناءة وتؤدي رسالتها الانسانية الخالدة في طليعة الامم والشعوب وتعلمون أيضا أيها الأخ العزيز أنني قمت بهذه المبادرة من موقف القوة وليس عن اي شعور بالضعف فقد واجهت اسرائيل بتحدي السلام بعد أن انتصرنا أمامها في ساحة القتال ونحن في المواجهتين نستند الي قوة موقفنا قانونيا ومعنويا وسياسيا ونؤمن دون تعصب أو صلف بأن الحق من جانبنا لأننا لا نبغي عدوانا ولا نرمي الي المساس بحق أحد وإنما نسعي الي تحقيق مطلب يستند الي الشرعية ويتمتع بتأييد شعوب العالم أجمع

ولقد كنت وما زلت اشعر بجسامة المسئولية التي نتحملها لاسترداد الارض العربية المحتلة وإعادة الامل لاشقائنا الذين يرزحون تحت براثن الاحتلال ووضع حد للامتداد الاسرائيلي الذي يهدد الارض العربية وأصحابها الشرعيين تهديدا خطيرا لا يمكن السكوت عليه ، وينذر بأوخم العواقب اذا ترك يستشري في الجسد العربي ونحن في سعينا الصادق لتحقيق السلام لا نساوم ولا نفرط لأن السلام لا يقوم إلا علي العدل والحق بل اننا نعتبر المساومة والانغماس في التذرع بالحجج لتفادي اتخاذ الموقف

المتفق مع العدالة مسلكا لا يلجأ اليه إلا صغار النفوس الذين لم يستطيعوا ان يرتفعوا الي مستوي المسئولية وعجزوا عن استيعاب دروس التاريخ وغيره

واذا كانت بقية من الصلف وخداع النفس قد اعمت حكام اسرائيل عن رؤية حقائق الموقف وإدراك أبعاده وعاقتهم عن الارتفاع الي مستوي المبادرة فإنهم يتحملون وحدهم مسئولية ما يمكن أن ينجم عن هذا الموقف المتعنت أمام شعبهم وأمام جميع الشعوب المحبة للسلام وعليهم أن يرجعوا أنفسهم ويفتحوا أعينهم قبل فوات الأوان وكفي ما اضاعوه من وقت وما اعطوه للعالم من انطباع سلبي عن صدق نواياهم ولاشك أن تأييدكم الصادق لمصر وشعبها في رفضها لهذا المسلك الاسرائيلي المتعنت هو امتداد منطقي لوقوفكم الي جانبها في دعوتها المخلصة للسلام لأن من يكترث حقا بالسلام ويعمل علي استتبابه يربأ به عن أن يكون ملهاة ومادة للعبث او سلعة للمساومة

ونحن كعهدكم بنا نمضي في طريقنا الذي نتوخي فيه الحق والعدل ونبغي به وجه الله وخير أمتنا المجيدة ولنا في سيرة الرسول الكريم خير قدوة في إصراره البطولي علي الجهاد والكفاح في سبيل الله والحق والسعي بكل طريق لتحقيق الخير والعدل

﴿ ولينصرن الله من ينصره﴾

أخوكم محمد انور السادات

www.anwarsadat.org